لكن المذموم منهما ما شغلك عن الله وصدك عن معاملته
ولو تركت الاسباب وغفلت عن الله بالتجريد كنت مذموما
ايضا وليست الافات داخلة على المتسببين بحسب بل قد
تدخل على المتجردين كما تدخل على المتسببين لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم بل قد يكون دخولها على المتجردين
اشد اذ الافات الداخلة على المتسببين دخولها في الدنيا
مع سهولة الخطب منهم كظاهرهم كباطنهم مع اعترافهم بالتقصير
ومع ذلك فهم بفضل المتبعين لطاعة الله رب العالمين عليهم
و[illegible] افات المتجردين ربما كانت عجبا او كبرا او رياء او تصنعا
او تزينا للخلق بطاعة الله او استعجالا بالمواهب في ايديهم وقد تكون
استنادا الى الخلق وامارة ذلك ذمهم للناس اذا لم يكرموه وعتبه
عليهم اذا لم يحترموه والمنغمس في الاسباب مع الغفلة احسن
حالا من هذا الجنس المسمى النيات وكم من متسبب من الافات [illegible]

فصل

[illegible] من الكلام ان المتجرد والمتسبب في رتبة ولنبين

فلعلك تفهم من هذا الكلام ان المتجرد والمتسبب في رتبة ولبين

21

ولنبين الامر كذلك ولن يجعل الله من تفرغ لعبادته وشغل اوقا
ته به كالداخل في الاسباب ولو كان فيها متقيا والمتجرد
والمتسبب اذا استويا مقامهما من حيث المعرفة بالله فالمتجرد
افضل وما هو فيه أعلى وأكمل ولذلك قال بعض العارفين
مثل المتجرد والمتسبب كعبدين للملك قال لاحدهما اعمل وكل
من كسب يدك وقال للاخر الزم انت حضرتي وخدمتي
وانا اقوم لك بما تريد فهذا قدره عند الملك اجل وصنعه بذلك
على العناية به اكثر ثم انه قلما تسلم من المخالفات وتصفو لك
الطاعات مع الدخول في الاسباب لاستلزامها المعاشرة
للاضداد ومخالطة اهل الغفلة والبعاد واشد ما يعين
على الطاعة رؤية المطيعين واشد ما يدخل في الذنب رؤية
المذنبين كما قال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر
[illegible]
[illegible] عن قرب
والنفس من شانها التشبه [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)